

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-33 من 19-التربية

الصالحة للأبناء | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين جعل الاولاد الصالحين قرة لاعين الوالدين المصلحين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

ولا نعبد الا ايات مخلصين له الدين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا ما بعد ايتها الناس - 00:00:26

اتقوا الله تعالى واعلموا ان الاولاد مثل الاموال انما اموالكم واولادكم فتنته والله عنده اجر عظيم فكما يمتحن الانسان بالاموال يمتحن بالولاد ونبلوكم بالشر والخير فتنته والي ترجعون فالاولاد يبتلي - 00:00:54

الله بهما الوالدين هل يقومان باصلاحهم وتربيتهم على الخير او يضيعانهم ويتساهلان في شأنهم وكل من الحالتين عوائق اما صالحة واما فاسدة فالولد مسؤولية على الاب يبتلي به هل يعني به او يضيعه - 00:01:30

فإن اعتنى به طار قرة عين له في الدنيا والآخرة وإن ضيّعه فإنه يكون حسرة عليه ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليغذّيهما بها في الحياة الدنيا - 00:02:10

وتزهق أنفسهم وهم كافرون وان الصلاح والفساد لهما اسباب هو هما مقدران من الله جل وعلا ولكن هذا القدر له اسباب من قبل العبد فان قام الوالد بتربية اولاده على الخير من الصغر - 00:02:37

صاروا صالحين باذن الله لان والدهم بذل السبب والله يعيشه على ذلك واما ان اهملهم ولم يسأل عنهم نشأوا على الضياع وحين اذ يصعب عليه ارجاعهم الى الاصلاح - 00:03:10

ان الغصون اذا عدلتها اعتدلت ولا تميلوا ولا تلينوا اذا كانت من الخشب فبادروا اولادكم وفقكم الله للتربية الصالحة واحذرؤا من تضييعهم فانكم في زمان تلاطمت فيه الفتنة والشهوات والشبهات - 00:03:40

وكثير دعوة الضلال ودعاة الشر باشخاصهم وبالوسائل التي ينشرونها فاتقوا الله في اولادكم النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - 00:04:05

اصل المولود انه على الفطرة وهي الدين دين الاسلام فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:04:40

فإذا حافظ الوالد على فطرة ولده ونمها بالخير شب عليها وكبر عليها واستمر عليها باذن الله اذا فافسد فطرته فسدت هذه الفطرة مثل التربية الطيبة التي تبنت الخير والانتاج اذا افسدت التربية - 00:05:04

فانها لا تنتج الفطرة كذلك الفطرة مهيئه للخير قابلة للصلاح والصلاح لكن اذا اعتبرها ما يفسدها فانها تفسد والسبب في ذلك هو الوالد فحافظوا على فطرة اولادكم ونموها في الخير - 00:05:37

قال صلى الله عليه وسلم مروا ابنائكم مرروا اولادكم بالصلاحة لسبعين واضربوهم عليها لعشرين وفرقوا بينهم في المضاجع تدرج مع الطفل من حين يميز اذا بلغ السابعة من عمره فانه يؤمر بالصلاحة - 00:06:04

ويلزم من ذلك ان يعود الوضوء والطهارة ويعلم الصلاة وما يجب فيها وما يسن حتى يتبعها عليها وينشأ عليها فاذا بلغ العاشرة اما ان

يكون يبلغ الاحتلام واما ان يكون - 00:06:32

قد را槐 البلوغ فحينئذ ينتقل الى مرحلة ثانية في التربية اظربوهم عليها لعشر فاذا تساهل في الصلاة فانه يظرب عليها حتى يذوق اللالم والعقوبة فيحافظ على الصلاة ويستمر عليها هكذا ارشدنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:58

مع الالاد ندرج بهم في اسنانهم واما ما يشاع الان من ان تربية الولد او ضرره وتأديبه ان هذا من العنف الاسري فهذا جاءنا من اعدائنا من الغربيين المفسدين الذين يريدون ان يفسدوا - 00:07:31

عليينا زوجاتنا واولادنا ويسمون هذا بالعنف الاسري وهذا هو التربية الاسلامية التي تنشئ الاجيال على الصلاح والاصلاح وليس هو العنف الاسري هو التضييع هو تطبيع الاولاد والنساء هذا هو العنف الاسري - 00:07:59

وما استصلاحهم فهذا هو الاصلاح الذي جاء به ديننا عباد الله ان حق الولد على والده سابق لحق الوالد على والده بعض الناس يقول انا لي حق على الولد نعم لك حق لكن هو ايضا له حق عليك - 00:08:30

قبل حرك ذلك بتربيته ولذلك اذا بلغ وهو رجل صالح بالتربية الصالحة وكبر والده واحتاج الى البر الله جل وعلا امر الولد ان يقول وقل رب ارحمهما كما رباني صغيرا - 00:08:58

كيف اذا لم يربه وهو صغير هل يرجو منه البر لا كلا والفال ان الولد الصالح قرة عين ابيه حيا وميتا في الحياة يبر به ويخدمه ويقوم بمصالحه خصوصا اذا كبر - 00:09:23

وبعد الموت يدعوه له وينفذ وصاياه واقافه ويتولى شؤونه بعد موته خليفة لوالده قال صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به - 00:09:45

او ولد صالح يدعوه له اما اذا كان الولد فاسدا فانه يدعوه عليه ولا يدعوا له والسبب في ذلك هو الوالد الذي ضيع ولده صغيرا اعقه كبيرا حيا وميتا فاتقوا الله في اولادكم لا تضييعوهم - 00:10:11

بعض الناس يظن ان تربية الولد ان يعطى المال تشتري له السيارة توفر له الشهوات ويقول انا والله ما قصرت مع ابني ما قصرت الا قصرت هذا هو التقصير والضياع - 00:10:35

هذا المال الذي تعطيه ايه وهذه السيارة التي تشتريها له هذا ضياع له. ان الشباب والفراغ والجدا مفسدة للمرء اي مفسدة فانت اعطيته وسائل الفساد ملأت جيده بالمال واعطيته السيارة التي يذهب بها الى حيث يشاء - 00:10:54

فان تعرضته للفساد نعم نقول اعطي ولدك انفاق عليه اشتراه له سيارة لكن لاحظه وراقب تصرفاته ولا تهمله لا تهمل ولدك حتى يكبر ويصير رجلا يتصرف لنفسه ما دام انه دون البلوغ فهو في عهلك - 00:11:25

وانتم مسؤول عنكم امام ربكم وفساده بسببكم وبسبب اهمالك فاتقوا الله في اولادكم فالاولاد حمل حمل الله به الوالد فعليه ان يتقي الله امانة ائتمنه الله - 00:11:55

فعليه ان يتقي الله في امانته الولد لا شك يحتاج الى تعب يحتاج الى طول يحتاج الى صبر يحتاج الى صبر الذي ليس عنده صبر ولا يصبر على التعب مع ولده - 00:12:25

فانه يضيعه بعض الناس يقول والله انا ما بيدي حيلة الهداية بيد الله اذا تسببت في طلب الهداية - 00:12:48

فالله قريب مجيب لكن اذا ضيغت اسباب الهداية فلن تحصل لك الهداية بل يحصل لك العكس فاتقوا الله عباد الله ليكن الولد قدوة صالحة لولده قبل كل شيء قدوة هو في نفسه يكون قدوة - 00:13:04

فكيف اذا كان الوالد فاسدا يمارس الفساد يضيغ الصلاة ينام عن الصلاة لا يأتي الى البيت الا للأكل والشرب والا فانه في الاستراحات قصور الافراح والرحلات وغير ذلك ولا ولا يسأل عن اولاده - 00:13:26

هذا والد هذا والد بهيمى ليس والدا يتحمل المسؤولية امام الله سبحانه وتعالى كن قدوة صالحة لولائك قبل كل شيء ايضا الدعاء للالاد ابراهيم عليه السلام قال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:13:50

اشرك بيته معه في الدعوة اشرك بيته معه في الدعوة رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ادع لاولادك مع فعل السبب في تربيتهم ادع الله ان يعينك وان - 00:14:20

ليصلحهم اخلي بيتك من وسائل الفساد وسائل الاتصالات الفاسدة من من الاغاني والمزامير والصور الخليعة والا سيكون بيتك وكرا للفساد اجعل بيتك طاهرا محل عبادة وذكر الله لا يسمع فيه الا الذكر - 00:14:42

وتلاوة القرآن والكلام الطيب الكلام البري النزيه علم ولدك اول شيء حفظ ولدك القرآن واختر له المدرسة الصالحة بمديرها وبمدرسها وبطلابها اختر له المدرسة الصالحة وتابعه في دراسته واسأل عنه - 00:15:10

وساعدك على الدراسة وشجعه عليها اذا اعطيت ولدك بعظام اولادك عطية فاعطي الاخرين مثله قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم وهب رجل من الصحابة هبة لولده - 00:15:39

فقالت امه حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ليشهد الرسول على عطية ولده قال صلى الله عليه وسلم اكل ولدك اعطيتهم مثل هذا؟ قال لا اشهد على هذا غيري فاني لا اشهد على جور - 00:16:05

وقال صلى الله عليه وسلم ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء؟ قال نعم قال فلا اذا يعني لا تعطي بعظامهم تترك الاخرين حتى الكلام اذا كانوا حاضرين لا تخص واحدا منهم بالكلام - 00:16:25

والضحك معه وغيره والثني عليه بل لاحظ آآ الاخرين تكلم مع الجميع شجعوا الجميع ادعوا للجميع ولو كانوا دون مستوى هذا الذي يعجبك فهم ابناءك كلهم وكلهم حقهم عليك فاتقوا الله عباد الله - 00:16:45

لاحظوا اولادكم ولكن كيف ماذا نقول الان والوالد لا يعرف اولاده اما بمتابعة المال وطلب المال والتجارة واما في اماكن اللهو والغفلة والسهير في الاستراحات في قصور الافراح في النزهات في غير ذلك ولا يسأل عن اولاده - 00:17:08

وكذلك الام الام ايضا صارت مثل الرجل لا تستقر في البيت. تخرج لوظيفتها تخرج لدراساتها تخرج لزميلاتها وتترك اولاده فيكون الاولاد اين يذهبون الى دور الرعاية الى دور الحضانة - 00:17:38

يربيهم من لا يرحمهم ولا يعطف عليهم يربىهم من لا يسأل عنهم اجير انما مثل الذي عنده قطبيع من الغنم يحفظها ان يخرج منها شيء اما انه يراعي اخلاقهم ودينهم - 00:18:08

فهذا لشأن الوالدين اما الاجنبي فلن يهمه صلاحهم او فسادهم انما هو اجير كراعي الغنم يحفظها من الضياع فقط فاتقوا الله عباد الله ولاحظوا اولادكم فانكم في زمان اشد ما يكون - 00:18:26

اشد ما يكون فتننة اتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:18:49

ولجميع المسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله - 00:19:17

صلى الله عليه وعلى اهله واصحابه سلم تسليما كثيرا اما بعد ايتها الناس اتقوا الله تعالى فان من اثار سوء التربية والتقطيع ما تشاهدونه الان من تصرفات الشباب تصرفاتهم السيئة - 00:19:37

فهمهم او كثير منهم ان يفحط في السيارة في الشوارع يضر نفسه ويضر الاخرين ويزعج الناس والجيران ويعرض الناس للخطر فكم حصل بسبب التفحيط كم حصل فيه من وفيات كم حصل فيه من من ضياع اموال وخراب للسيارات؟ وما هي النتيجة - 00:20:02
لكن الولد عنده شيء يريد ان يفرجه لانه ما شغل بشيء نافع ولا شغل بشيء صالح انما اعطي وسيلة الفساد وترك فهو يأخذ هذه السيارة وهالشوارع ويؤذى الناس بها ويعرض نفسه ويعرض الناس للخطر - 00:20:29

وتوقعوا توقعوا ما يحصل من الناس من الدعا على والده بل بعضهم يلعن والد الذي ترك ابنه يؤذيه بهذه الصفة ويعرضهم للخطر لاحظوا الجدران البيوت كيف يبعث الطلاب الشباب فيها بالكتابات وكتابات سيئة - 00:20:52

اذا قرأتها اذا هي بكتابات دعارة فساد تدل على ان عندهم في ظمائتهم شحنة من الفساد يفرغونها على على الجدران ويكتبونها على الجدران يا عباد الله اتقوا الله منهم من يذهب الى الرمال - [00:21:19](#)

الى الرمال يسمونه التطعيس وقد افسدوا البراري فاصبحت لا تنبت ولا تنفع لشيء لأنهم افسدوها هذا هذا التطعيس كما يسمونه وهذا العبث الفاسد فاتقوا الله عباد الله لاحظوا اولادكم - [00:21:44](#)

لا تضييعهم بهذه جرائم واظحة من اثار التربية السيئة وتظهر علانية للناس الكفار والله لاحظنا الكفار في ديارهم يربون اولادهم لكنهم يربونهم التربية الدينية يربونهم يضبطونهم ما تلاحظ شيء مع كثرة اولادهم ما تلاحظ احد يعبث في الشارع في السيارة في اي مكان وهم كفار - [00:22:12](#)

فكيف المسلمين يكونون بهذه الصورة هذه الصورة السيئة فاتقوا الله عباد الله لاحظوا اولادكم واعتنوا بهم واعلموا انهم فتنة لكم اتصلونهم او تفسدونهم وانكم مسؤولون امام الله عنهم فاما صلحوا - [00:22:47](#)

صاروا قرة عين لوالديهم حتى في الجنة قال الله سبحانه والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بامان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرء بما كسب رهين. قال المفسرون ان الولد اذا كان في الجنة - [00:23:12](#)

هو وابوه وابوه اعلى منزلة منه فان الله يرفع الولد الى درجة ابيه من اجل ان يأنس به وتقر عينه به فيكون قرة لعين والده في الدنيا وفي الآخرة قرة اعين - [00:23:36](#)

عباد الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - [00:23:59](#)

الجماعة حين الفتنة وحين الشرور الزموا جماعة المسلمين وامام المسلمين قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة التي تحدث قال ما تأمرني عند - [00:24:17](#)

يا رسول الله قال ان تلزم جماعة المسلمين وامامهم قال فان لم يكن لهم امام ولا جماعة قال اعتزل تلك الفرق كلها. ولو ان بعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت - [00:24:36](#)

وانت على ذلك وكذلك الجماعة في الصلاة والمساجد ان يد الله على الجماعة احرصوا على صلاة الجماعة وصلاة الجمعة في المساجد لتنا لكم الرحمة من الله سبحانه وتعالى ان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. من شذ عن جماعة المسلمين وامام المسلمين شذ في النار وخلع - [00:24:56](#) [00:25:25](#) الاسلام من عنقه كما -